والابرص . يسير معه ام واستمر علي ذلك حتي رفعه الي السما   هدي الناس جميعا الاولي تقديره
من مادة الجواب بان يقول ولو شا الله عدم اقتتالهم لان هذا هو المتعارف في مثل هذا
التركيب اه شيخنا وعبارة السمين ولو شا الله مفعوله محذوف فقيل تقديره ان لا يختلفوا
وقيل ان لا يقتتلوا وقيل ان لا يومروا بالقتال وقيل ان يجبرهم الي الايمان وكلها متقاربة
ومن بعدهم متعلق بمحذوف لانه صلة والضمير يعود علي الرسل ومن بعد ما جاتهم فيه
قولان احدهما انه بدل من قوله من بعدهم باعادة العامل والثاني انه متعلق باقتتل
اذ في البينات وهي الدلايل الواضحة ما يغني عن التقاتل والاختلاف والضمير في جاتهم
يعود علي الذين من بعدهم وهم امم الانبيا اه   ما اقتتل الذين اي ما اختلفوا فاطلق
الاقتتال واراد سببه وهو الاختلاف ويشير لذلك قول الشارح لاختلافهم ويشير
له ايضا الاستثنائية حيث قال ولكن اختلفوا اه شيخنا   من بعدهم اي بعد
كل منهم اه   لاختلافهم علة للمنفي وهو الاقتتال   لمشيئته ذلك اشارة الي
ان وجه هذا الاستدراك واحتياجه لكن واقعة بين ضدين اذ المعنى ولو شا الله الاتفاق
لاتفقوا ولكن شا الله الاختلاف فاختلفوا وفيه اشارة الي قياس استثنائي
ان استثنا عين المقدم ينتج عين التالي واستثنا نقيض المقدم ينتج نقيض التالي
التالي فكان الاصل ان يقال لكنه لم يشا عدم اقتتالهم ينتج انهم اقتتلوا فوضع الاختلاف
موضع نقيض المقدم المرتب عليه الايذان بانه ناشي من قبلهم لا منه تعالي ابتدا
فكانه قيل ولكنه فيهم لم يشا عدم اقتتالهم بل شا اقتتالهم لاختلافهم الفاحش
اه كرخي   مما رزقناكم مفعول انفقوا وقدره بكانه اشارة الي ان المراد الانفاق
الواجب لاتصال الوعيد به قاله الكشاف اه كرخي وعلي هذا لا ينبغي لقوله مما
رزقناكم موقع فالاحسن ما سلكه السمين ونصه قوله انفقوا مما رزقناكم مفعوله
محذوف تقديره شيا مما رزقناكم فعلي هذا مما رزقناكم متعلق بمحذوف في الاصل
لوقوعه صفة لذلك المفعول وان لم يقدر له محذوف تكون من متعلقة بنفس
الفعل اه   من قبل متعلق ايضا بانفقوا وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد
بفعل واحد لاختلافهما معني فان الاولي للتبعيض والثانية لابتدا الغاية وان
ياتي في محل جر باضافة قبل اليه اي من قبل اتيان اه سمين   لا بيع فدا فيه
انما سمي الفدا بيعا لان الفدا اشترا النفس من الهلاك والمعني لا تجارة فيه فيكتسب
الانسان ما يفتدي به نفسه من العذاب اه خازن   صداقة اي فالخلة الصداقة

كانها

كانها تتخلل الاعضا اي تدخل خلالها اي وسطها والخليل الصديق لمداخلته اياك ويحتمل
ان يكون بمعني فاعل او بمعني مفعول اه سمين   بغير اذنه هو جواب سوال ينبغي
يصح نفي الشفاعة علي سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعة الانبيا يوم القيامة بالاحاديث
كحديث انس سالت النبي صلي الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل
حسنه الترمذي وايضا حدا فيها مقيدة باية طه الا من اذن له الرحمن ورضي له
قولا والنبي ماذون له او يستاذن فيوذن له اه كرخي   بالله او بما فرض
عليهم اشارة الي صحة ان يراد الكفر الحقيقي وذلك علي الاول وان يراد المجازي وذلك
علي الثاني فيكون المراد بالكافر تارك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه
بالكفر للتغليظ والتهديد واشارة الي ان تركها من صفات الكفار اه شيخنا
او بما فرض عليهم كالزكاة ومعني كفرهم بها عدم ادايها اه شيخنا   الله
لا اله الا هو الخ هذه الاية افضل اية في القران ومعني الفضل ان الثواب علي
قراتها اكثر منه علي غيرها من الايات هذا هو التحقيق في تفضيل القران
بعضه علي بعض وان كانت افضل لانها جمعت من احكام الالوهية وصفات
الاله الثبوتية والسلبية ما لم تجمعه اية اخري اه شيخنا روي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لكل شي سنام وان سنام القران
البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اي افضله وهي اية الكرسي اه
البقاء اخذه من تفسير الزمخشري بيانا للمراد به في حق الباري لان الحي بنفسه
فلا يموت ابدا واما بحسب اللغة فهو ذو الحياة وهي عندهم قوة تقتضي
الحس والحركة ولما اتفقوا علي ان الباري تعالي حي فسر المتكلمون الحي بالذي
يصح ان يعلم ويقدر لاستحالة الحس علي الباري تعالي اه كرخي   الحي القيوم اصل
الحي حيي بيا ابن من حيي يحيي فهو حي والقيوم فيعول من قام بالامر يقوم
به اذا دبره واصله قيووم اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو يا وادغمت اليا فيها فصار قيوما اه سمين   المبالغ
في القيام الخ وذلك لان قيوم من امثلة المبالغة وان لم يكن من الامثلة
الخمسة المشهورة اه   لا تاخذه سنة الخ كالتعليل لقوله القيوم
وقوله له ما في السموات الخ تقرير لقيوميته اه   سنة ولا نوم رتبهما
بترتيب وجودهما اذ وجود السنة سابق علي وجود النوم فهو علي حد

Copyright © King Saud University